Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حوار مع عبلة الرويني

ـ سنة ١٩٧٥ كنت أعمل فى جريدة «الأخبار» وقد خطر على بالى فى أحد الأيام أن أجرى حواراً مع أمل دنقل. ولكن أمل كما عرفت كان من الموضوعات الممنوعة فيها بحكم أنه شاعر تقدمى. وقد قالوا فى إدارة التحرير إن من المستحيل نشر مثل هذا الحوار على أساس أنه شاعر ممنوع أن يكتب عنه شىء فى الجريدة. ولكنى كصحفية، اعتبرت أنه ليس هناك من موضوع يُرفض أو موضوع يُقبَل، والأمر يصبح أكثر إثارة إذا ما اخترت أمل بالذات. وبالفعل ذهبت وقابلته وقد شعرت من أول لحظة أنه شخص مختلف. لم أكن أعرفه مسبقًا حتى من ناحية الشكل، رغم أنى كنت قد قرأت أشعاراً له. ووسط مجموعة من الحاضرين فى «دار الأدباء»، سألته: الأستاذ أمل دنقل، أجابنى: سعادتى. فكان الرد بالنسبة لى غريبًا جدّا وقد لاحظت أننى أتعامل مع شخص غريب، مع إنسان قريب جدّا من القلب، إنسان يكسر المسافة فى العلاقة. ثم تحولنا إلى صديقين منذ اللحظة الأولى.

هذا اللقاء الأول لم يكن اللقاء الصحفى الموعود، بل كان مجرد تمهيد له. بعد ذلك التقينا مرة، ومرتين، وثلاث مرات، إلى أن انتهى الموضوع وأصبحنا لا أصدقاء، فقد حققنا مرتبة الصداقة منذ اللحظة الأولى، بل أحبّاء تحابينا ثم تزوجنا. والمهم أن الموضوع نُشر. وأذكر أننى سألته عن إجراء الحديث: تعمل إيه لو ما اتنشرش الموضوع؟ محتمل قوى ألا يُنْشر.. لم ينزعج وقال لى: إن على الشاعر أن يكتب وليس عليه أن يبحث عن وسائل النشر، ودى تبقى مسؤولية جريدتك أنت مش مسؤوليتى أنا..

□ كان لطيفًا كما يبدو..

ـ أمل شخص من السهل أن يصبح صديقك، يكسر جميع الفواصل والمسافات بينه وبين الشخص الذى يتعامل معه. هذا إذا شاء.. إذا شاء أن يكون صديقك،